



تصور مقترح للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني

إعداد

أ.د. زياد علي الجرجاوي

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص

مؤتمر كلية التربية القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لتصور مقترح للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم عرض أسئلة دراستهما عبر أداة جمع البيانات وهي المقابلة المباشرة، على عينة قوامها (84) شاباً من شباب أندية محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن ما نسبته (91%) من الأسر أن الابن إذا تعوّد على المحافظة على ممتلكاته الشخصية والأسرية يساعدهم على تنمية القيم الاقتصادية لهم، بينما أجمع أفراد عينة الدراسة بأن قيام الأسر بدعم الابتكارات والإبداعات التي يقدمها الشباب وتعزيز الموهبة لديهم؛ ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية التي بدورها تدعم القيم الاقتصادية عندهم، وأفاد ما نسبته (76%) من أفراد عينة الدراسة أن للأسرة دور ملحوظ في تعويد أبنائهم في الاكتفاء الذاتي بدلاً من تعويدهم على الجشع والطمع، وخلصت الدراسة بتوصيات أهمها:

- 1- توعية الأسر بأهمية القيم الاقتصادية التي تساعد الشباب في التنمية المستدامة.
- 2- إجراء دورات تدريبية للأسر الفلسطينية في مجال تنمية القيم الاقتصادية.
- 3- عقد مؤتمرات خاصة لتنمية القيم الاقتصادية.
- 4- ضرورة الاهتمام بالقيم الاقتصادية على مستوى التعليم في مراحلها المختلفة؛ وذلك في توفير الوقت والجهد والمال.
- 5- تشجيع البحوث والدراسات التي تخص تنمية القيم الاقتصادية من أجل إفادة المجتمع الفلسطيني وخاصة فئة الشباب العاطلين عن العمل لمساعدتهم لإيجاد الوظيفة المستقبلية التي يعتاشون منها.

A proposal for family contributions to the development of economic values in a sample of Palestinian youth

Abstract::

The study aimed to visualize a proposal for family contributions in the development of economic values in a sample of Palestinian youth. The researchers used the analytical descriptive method. The study questions were presented through the data collection tool, the direct interview, on a sample of 84 young men from the clubs of

Gaza governorate, The study found that 91% of the households believed that the child should be able to maintain his or her personal and family property, while the study sample agreed that the families support the creativity and creativity of the youth and enhance their talent. Which leads to increased productivity, which in turn supports economic values, and 76% of the sample of the study said that the family has a significant role in the self-sufficiency of their children rather than their greed and greed, and the study concluded the following recommendations:

1. Educate families about the importance of economic values that help young people in sustainable development.
2. Training courses for Palestinian families in the field of economic values development.
3. Holding special conferences for the development of economic values.
4. The need to pay attention to economic values at the level of education at various stages; in saving time, effort and money.
5. Encouraging research and studies related to the development of economic values in order to benefit the Palestinian society, especially the unemployed youth, to help them find the future job they are living in.

مقدمة:

تمثل القيم إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فإن القيم تمثل الدور الأبرز في تكوين الشخصية لدى الإنسان، فيها نتحكم بالنسق المعرفي والطابع القومي، وعن طريقها تحدد مكانة الإنسان وقدرته وقيمه في المجتمع الذي نعيش فيه، فهي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله وهي المعيار الذي يتم به تقييم سلوك الإنسان في دنياه وآخوته، وتحرص الأسرة الفلسطينية على المحافظة على المنظومة القيمية لأبنائها، ومرحلة الشباب تعد من المراحل المهمة في تنمية القيم الاقتصادية لديهم، وعليه فإن الجهود تتضافر من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية للحفاظ على هذه القيم وتنشئة الإنسان تنشئة سليمة، والأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في شخصية الأطفال والمراهقين بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، والأسرة هي الحاضنة الأولى للقيم

والمبادئ والاتجاهات والميول وتحرص بكل ما أوتيت من قوة لتحسين أبنائها من الانحراف عن طريق توفير الاحتياجات اللازمة الاقتصادية والمعنوية والوجدانية له.

وتحاول الأسرة الفلسطينية في الوضع الصعب الذي تعيش فيه من حصار ظالم الذي أدى إلى محدودية الموارد الاقتصادية للأسرة، تحاول جاهدةً في توجيه الأبناء وإرشادهم إلى استغلال كافة الظروف التي تساعد على التقليل من الإنفاق وحصر المصروفات في الجوانب المهمة التي لا غنى عنها، كتعليم وصحة، وذلك أثر على رفاهية أبناء المجتمع الفلسطيني؛ مما أدى إلى زيادة حاجتهم إلى التنقيف والترويح وجوانب أخرى مهمة تبني بها شخصية الإنسان الفلسطيني.

وقد أشارت دراسة (Laney, James, 2001) إلى أن للقيم الاقتصادية أهمية تربوية لأنها مصدر تشكيل السلوك الاقتصادي، كما تلعب دوراً في توجيه الأطفال لتنفيذ السلوكيات الاقتصادية بطريقة صحيحة من خلال عملية التربية، فالتربية هي المسئولة عن غرس القيم الاقتصادية، وتعديل السلوكيات الاقتصادية الخاطئة.

فهذا الوضع الصعب وهذا الاحتلال الجائر ساعد في زيادة الاحتياجات اللازمة في الجوانب الاقتصادية لأبناء الشعب الفلسطيني، وهذا كله قد يؤثر على القيم الاقتصادية للشباب الفلسطيني، حيث إن المال عصب الحياة وبه تقضى الحاجات وتنمّ اللوازم لهذه الشريحة المهمة في المجتمع.

وبناءً على ما تقدم ذكره فإن الباحثان حاولا جاهدين في وضع تصور مقترح للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

يعيش الشباب الفلسطيني حالة اقتصادية صعبة وأزمات مالية متلاحقة ساعدت في زيادة نسبة المشكلات التي تواجه الإنسان الفلسطيني عموماً والشباب بصفة خاصة من ذلك الفقر والإدمان وزيادة نسبة الجريمة... وغيرها أدى ذلك إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الأسرة الفلسطينية؛ الأمر الذي دعا المختصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي الاهتمام بدراسة الإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني مع العلم أن هذه العينة هي أكثر العينات تأثراً إيجاباً وسلباً بما يحدث في المجتمعات، وبناء على ما تقدم ذكره فإن مشكلة الدراسة تنحصر في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما الضوابط الأسرية اللازمة للتعامل مع الشباب الفلسطيني في تنمية القيم الاقتصادية؟
- 2- ما دور الأسرة في تعويد أبنائها الشباب الفلسطيني على الإنتاجية لتنمية القيم الاقتصادية؟
- 3- ما دور الأسرة في تعويد أبنائهم الشباب على الاكتفاء الذاتي لتنمية القيم الاقتصادية؟
- 4- ما السبل المقترحة لتطوير القيم الاقتصادية لدى الشباب الفلسطيني؟

أهداف الدراسة- تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- معرفة الضوابط الأسرية اللازمة للتعامل مع الشباب الفلسطيني في تنمية القيم الاقتصادية.
- 2- بيان دور الأسرة في تعويد أبنائها الشباب الفلسطيني على الإنتاجية لتنمية القيم الاقتصادية.
- 3- إبراز دور الأسرة في تعويد أبنائهم الشباب على الاكتفاء الذاتي لتنمية القيم الاقتصادية.
- 4- إظهار السبل المقترحة لتطوير القيم الاقتصادية لدى الشباب الفلسطيني.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

- 1- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً من الموضوعات المهمة للأسر الفلسطينية؛ لأن موضوع القيم الاقتصادية وتنميتها لدى الشباب بحاجة إلى دراسة واهتمام، لما له من فوائد تعود على المجتمع والاقتصاد الفلسطيني، والتي تنعكس على دور الشباب في المستقبل.
- 2- تأتي هذه الدراسة تلبية لبعض الدراسات التي دعت إلى دراسة الإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية كدراسة (الجرجاوي، 2008).
- 3- هذه الدراسة هي إضافة جديدة للمكتبة العربية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات عن الإسهامات الأسرية لتنمية القيم الاقتصادية.
- 4- تعد هذه الدراسة مهمة لكونها من الدراسات القلائل التي تناولت متغيرات هذا الموضوع حسب علم الباحثين واطلاعهما.

5- قد يستفيد من هذه الدراسة المهتمين بالصحة النفسية والعاملين في الإرشاد الأسري والزواجي.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة من الحدود الآتية:

حد الموضوع: تناولت الدراسة تصور مقترح للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني .

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017 /2016م.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من أفراد الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21 – 25 سنة) والمتواجدين في (النادي الأهلي، و نادي النصر، و نادي خدمات الشاطئ) بمحافظة غزة.

الحد المكاني: محافظة غزة.

مصطلحات الدراسة:

القيم: وتعرف بأنها الدافع الأيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الناس وسلوكهم ، أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان ، وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله (الحسن، 1999: 514).

القيم الاقتصادية: عرفها (مرعي، وبلقيس، 1982: 267) تعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع ، وتتوافق مع زيادة الاهتمام بالأشياء العملية في الصناعة والإنتاج والثروة. وينظر أصحابها إلى العلاقات بين الناس على أساس المال والمنفعة وتعرفها (الزقاي، 2002: 38) أنها كل ما يتمثل في مواقف الاختبار المعبرة عن المنفعة والحصول على الثروة والنظرة للأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتهم.

ويتبنى الباحثان تعريف (مرعي وبلقيس، 1982).

الشباب: يختلف الباحثون في تحديد مفهوم الشباب، فالبعض يعرفه بأنه الفئة العمرية التي تبدأ من ١٥ - ٣٠ سنة. ويرجع تحديد سن البداية على وفق طبيعة التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي تبدأ في حوالي الرابعة عشر من العمر ، ويعد سن الثلاثين نقطة النهاية إذ يستكمل الشاب مختلف أدواره الاجتماعية ويحتل مكانة في البناء المهني والأسري (ليلة، 1991: 41).

- وهناك من يعرف الشباب بأنهم الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين(18 - 24). (الأمانة العامة، 1983: 152).

أما التحديد المتفق عليه على المستوى الدولي فيرى الشباب بأنها المرحلة العمرية التي تقع بين الخامسة عشر والرابعة والعشرين (وثائق جدول أعمال الدورة السادسة، 1984: 22).

ويعرف الباحثان الشباب إجرائياً: الفئة العمرية التي يتراوح أعمارهم بين (21 - 25) سنة، والمتواجدين في الأندية الرياضية (النادي الأهلي، نادي النصر، نادي خدمات الشاطئ).

الأسرة: ويعرفها الباحثان بأنها: النواة الأولى التي تترعرع ويتربى فيها الإنسان .
دراسات سابقة: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحثان أن يستعرضا بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات قريبة من مشكلة دراستهما وهي على النحو الآتي:

1- دراسة ابتهاج عبد الجواد كاظم (2006) بعنوان: " تغير القيم الاقتصادية لدى الشباب بين 1999- 2005 بحث ميداني في مدينة الموصل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغير القيمي الذي حدث في مجموعة القيم الاقتصادية لدى الشباب بين عامي 1999 - 2005. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استبانة من إعدادها، وكذلك الملاحظة والمقابلة، على عينة (200) شاباً أعمارهم م بين 21 - 25 سنة، في مدينة الموصل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هنالك تغيرات أفقية تمثلت بتفضيل العمل الوظيفي، وتغير قيمة الكسب السريع من خلال تفضيل العمل لكسب المال على التعليم باتجاه تراجع، وزادت قيمة الادخار كما زادت قيمة الضمان البعيد المدى . وحدثت تغيرات عمودية تمثلت في تقدم القيم السياسية على القيم الاقتصادية.

2- دراسة محمد نجيب إبراهيم (2009) بعنوان: " القيم السائدة لدى الشباب دراسة ميدانية في ثلاث محافظات مصرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى الشباب واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبيان من خلال مقابلات على عينة عمدية تكونت من (450) مفردة في ثلاث محافظات (القاهرة، والقليوبية، وبني سويف)، أي كان نصيب كل محافظة (150) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن استخدام الشباب لشبكة المعلومات من خلال الدردشة والحوار والمواقع الالكترونية والمدونات يعكس أنماطاً من الإشباع العاطفية، والسياسية، والدينية المفقودة بين الشباب، وهو يمثل إبداع صيغ غير رسمية لتعويض ما افتقدوه نتيجة لعلاقتهم بكل ما هو رسمي على المستوى السياسي، والثقافي، والاقتصادي،

وكذلك بينت النتائج أن معنى المواطنة يتمثل في أن للإنسان حقوق وواجبات، كما يشيع بين الشباب القيم المادية كما تتبدى في تفضيل العمل ذي العائد المادي.

3- دراسة غانم عبد الله الشاهين (2010) بعنوان: " مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم نحو مهنة التدريس في دولة الكويت "

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم ، وعلاقتها بمتغيرات الحالة الاجتماعية ، التخصص ، مكان الدراسة ، محافظة السكن ، وعدد الوحدات المجتازة، وبلغت عينة الدراسة (730) طالبة معلمة مقيدة بمؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن القيم الدينية هي الأكثر تأثيراً على الاتجاهات الإيجابية للطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس ، كما أن القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية لها تأثير إيجابي على اتجاهات الطالبات المعلمات المتزوجات نحو مهنة التدريس أكثر من تأثيرها بالنسبة للطالبات المعلمات غير المتزوجات . وأن محافظة الجبراء هي أعلى المحافظات تأثيراً بالقيم الاجتماعية والدينية المؤثرة على اتجاه الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس، وأن القيم الاجتماعية لها تأثير إيجابي على اتجاه الطالبات المعلمات المقيدات في كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس.

4- دراسة هناء قاسم المحمود (2011) بعنوان: " مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة "

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي تمارسه رياض الأطفال بوصفها مؤسسة تربوية في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة، وذلك من خلال التعرف على مكونات الروضة (المعلمة – المديرية - المنهج والأنشطة) في تنمية القيم الاقتصادية من وجهة نظر الأسرة، و تكونت عينة الدراسة من (200) أسرة من الأسر في مدينة دمشق، واستخدمت الدراسة استبيان للأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمة تقوم بدور كبير أثناء تنميتها للقيم الاقتصادية لدى الأطفال، وأن دور المديرية جاء متوسطاً في تنميتها لهذه القيم، وكذلك المنهج والأنشطة.

5- دراسة مرفت سيد شاذلي (2013) بعنوان: " فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة "

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الاقتصادية لطفل الروضة في المرحلة العمرية (5- 6 سنوات) واكتسابه القيم الاقتصادية الإيجابية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتكونت كل مجموعة من (32) طفل وطفلة من أطفال روضة القنطرة التابعة لإدارة الزاوية التعليمية بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم للبرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تعرضهم للبرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان لصالح القياس التبعي.

6- دراسة منيرة سعود الرشيد (2014) بعنوان: " فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي من بعض المدارس بالكويت، كما استخدمت الباحثة اختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الناقد، واختبار مواقف القيم الاقتصادية وهي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك فعالية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية على تحقيق الأهداف التعليمية والأهداف التي وضعت لأجلها.

7- دراسة غادة محمد أحمد (2015) بعنوان: " دور التربية في تنمية بعض القيم الداعمة للتنمية الاقتصادية في مصر"

هدفت الدراسة على التعرف إلى دور التربية في تنمية بعض القيم الداعمة للتنمية الاقتصادية في مصر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبيان من إعداد الباحثة تم توزيعه على عينة مكونة من (150) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن من أهم القيم الداعمة للتنمية الاقتصادية هو الانتماء الوطني، والمسئولية والعمل، وترشيد الاستهلاك، والتعاون، والثقة، وكذلك على التربية تدريب الفرد على حسن استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التنمية الاقتصادية، كما بينت النتائج أن الوطنية والانتماء شرط لضمان جودة العمل وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

8- دراسة رشا السيد عباس (2015) بعنوان: " المناهج القائمة على التميز وتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

هدف البحث إلى دراسة فاعلية تدريس برنامج في الرياضيات قائم على فكرة المناهج القائمة على التميز لتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها (22) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مدارس الابتدائية بمصر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائياً بن متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في) اختبار التحصيل الرياضي، واختبار القيم الاقتصادية، واختبار مهارات اتخاذ القرار) لصالح التطبيق البعدي عند مستوي 0.01 مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل الرياضي، والقيم الاقتصادية، ومهارات اتخاذ القرار.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة المذكورة في هذه الدراسة كونها تقدم تصوراً مقترحاً للإسهامات الأسرية في تنمية القيم الاقتصادية لدى عينة من الشباب الفلسطيني .
- كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بموضوعها وعينتها التي تناولت شريحة مرحلة الشباب الفلسطيني التي قلما ما تقوم بها من دراسات من مرحلة من أخطر مراحل العمر.

- كما تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كونها تتحدث عن القيم الاقتصادية التي تعد من الدراسات القلائل التي تناولت هذا الموضوع، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على الإسهامات الأسرية وقدمت تصوراً مقترحاً.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة (الأغاء، والأستاذ، 2004: 21).

أداة الدراسة: استخدم الباحثان أداة المقابلة المباشرة لعينة من المترددين على أندية محافظة غزة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (90) شاباً والتي كانت أعمارهم ما بين (21 - 25 سنة) من المترددين على أندية محافظة غزة، وكانت العينة عمدية قصدية، والنوادي هي (النادي الأهلي، ونادي خدمات الشاطئ ونادي النصر)، وقد اكتفى الباحثان بهذه النوادي في المحافظة، وكانت على الترتيب (30) من كل نادي، وقد تم استثناء مجموعة من أفراد عينة الدراسة لعدم جديتهم أثناء المقابلة، فأصبحت عينة الدراسة الفعلية (84) شاباً موزعة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)

الرقم	النادي	العدد
1-	النادي الأهلي	28
2-	نادي النصر	28
3-	نادي خدمات الشاطئ	28
	المجموع	84

نتائج تحليل فقرات الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما الضوابط الأسرية اللازمة للتعامل مع الشباب الفلسطيني في تنمية القيم الاقتصادية؟ "

يقع على عاتق الأسر الفلسطينية تنمية القيم الاقتصادية لأبنائهم الشباب بالدرجة الأولى؛ لأن الأسرة هي النواة الأولى التي يتلقى بها الطالب مبادئه وقيمه وتقاليد، وتحاول الأسرة في مجتمعنا الفلسطيني بوضع مجموعة من الضوابط لتنمية القيم الاقتصادية منها كما بينت أفراد عينة الدراسة وكانت على النحو التالي:

● ولعدم الاسهاب اكتفى الباحثان بأهم ثلاثة قيم اقتصادية .

1- أكدت عينة الدراسة أن ما نسبته (91%) من الأسر أن الابن إذا تعود على المحافظة على ممتلكاته الشخصية والأسرية يساعدهم على تنمية القيم الاقتصادية لهم.

يتميز الإنسان بأنه كائن لا يستطيع العيش بمفرده؛ وإنما في جماعات ولذا فقد وصفوه بأنه كائن اجتماعي عاقل ناطق ومُدرِك، ولأنَّ الصبغة الاجتماعية والقُدرة على العيش في نطاقات اجتماعية هي مميزات إنسانية فقد جاءت التنظيمات والجماعات العامّة كالدول مثلاً، فالدولة هي النظام العامّ الذي ينتمي إليه الأفراد والناس كافة من جنس مُعيّن أو دين مُعيّن أو مذهب مُعيّن، وفي داخل هذه الدولة يكون النظام والقانون السائد الذي تنضبط فيه حقوق العامّة والخاصّة وتُكفل في الحرية وتُصان فيه الأرواح والأعراض والممتلكات، والحفاظ على ركائز الدولة ومقوماتها هي فريضة اجتماعية ودينية قبل كلّ شيء، ينبغي على المواطن أن يصونها ويحافظ عليها من الخراب، حتّى يستفاد منها ومن الخدمات التي تُقدّمها، ومن هذه الركائز والمقومات المجتمعية الممتلكات العامّة، ولأهميتها البالغة يجب أن نحافظ عليها بكافة الطُرق والوسائل المُتاحة.

وأكد (الشوابكة، 2015: 1) أنه يجب أن يكون مفهوم الحفاظ على الممتلكات العامّة مُتجذراً لدى الجميع وخصوصاً من سني الطفولة الباكرة؛ لأنّ هذه المحافظة يجب أن تكون تربية وثقافة لدى النشء، لأنّهم من نُعول عليهم مُستقبلاً أن يكونوا فاعلين للحفاظ على المصالح العامّة والخاصّة. تقوية النزاع الديني يُساهم بشكل كبير في منع العبث في الممتلكات العامّة، لأنّ تخريب المصلحة العامّة هو ذنب تقترفه بحقّ مُجتمع بأسره وليس مع شخص واحد، وهذا من الأمور المحرّمة قطعاً . سنّ التشريعات والقوانين الرادعة ليتمّ مُحاسبة كلّ من تُسوّل له نفسه العبث بالممتلكات العامّة وتخريبها، لأنّ قانون العقاب هو قانون رادع وله ثمار ومنافع كبيرة جدّاً، كيف لا وهو يحفظ المصلحة العامّة. يجب المساهمة في توعية وإرشاد

كلّ من تراه يُسيء إلى أحد المرافق العامّة فأنت عندما تتصح أحدهم بالابتعاد عن المُخالفة فقد ساهمت في الحفاظ على هذه الممتلكات والمرافق، التي تستفيد منها أنت وتبقى تُستخدم من قِبَل الأجيال اللاحقة. تقديم الخدمة التطوّعية في صيانة المرافق العامّة، وتقديم الخدمة مع مؤسسات المُجتمع المحليّ؛ لأن المشاركة تُسهم بشكل فاعل في الحفاظ على الممتلكات العامّة، وتعمل على استدامتها من خلال الصيانة الوقائيّة، والصيانة الفعلية، وكذلك لا بأس لو ساهمت في بعض المال من أجل الحفاظ على الممتلكات العامّة وتطويرها.

2- تعويد الشباب عدم الإسراف وعدم التقطير وقد أفادت ما نسبته (83%) ممن تمت مقابلتهم من أفراد عينة الدراسة على أن موضوع الإسراف وعدم التقطير من الضوابط المهمة التي تقوم الأسرة بتعويد أبنائها عليها للمحافظة على وضعهم على اقتصاد المستقبل.

حذّر العلماء من خطورة تفشى مظاهر الإسراف والتبذير في المجتمعات العربية والإسلامية، مؤكدين أن الإسراف يُخشى على الجميع منه لأن فتنته وضرره يصل الجميع داخل المجتمع، مشيرين إلى أن الإسلام الحنيف لم يُحرم زينة الحياة الدنيا والطيبات من الرزق، وإنما حرم الاعتداء والطغيان والإسراف والتبذير في الاستمتاع بها وفي نفسه الوقت، حرم التقثير والشح، فالمسلم الحق معتدل، ومتوسط، ومقتصد في أموره كلها، لا إفراط ولا تفريط، لا غلو ولا مجافاة، لا إسراف ولا تقثير، لأنه ينطلق في ذلك من تعاليم الإسلام التي تأمره بالاعتدال والتوازن والاقتصاد في جميع الأمور، وتنهاه عن الإسراف والتبذير (مراد، 2013: 1).

3- أفاد أفراد عينة الدراسة أن ما نسبته (86%) منهم أن تعويد الابن على تحمل المسؤولية يساعد على بناء تنمية القيم الاقتصادية لدى أبنائهم.

وقد أشار (العامري، 2017: 1) أن تعويد الابن على تحمل المسؤولية في تنمية القيم الاقتصادية يحتاج إلى الآتي:

- الفهم والإخلاص: فلا يؤدي المهمة بنجاح إلا من فهم طبيعتها ومقصدها وعلاقتها بغيرها من المهام، واستحضر العقبان التي يمكن أن تحول دون أدائها، وأعد نفسه لها إعدادًا متكاملًا، وكان مقتنعًا تمامًا بأهمية ما يقوم به، والصدق والإخلاص في تأدية الواجب حتى نهايته.

- لتخطيط وتنظيم الجهود والإمكانات: لماذا هذا مهم؟ لوضوح الرؤية وتحديد الهدف، ولإستخدام مواردك وإمكاناتك أفضل استخدام، لتحقيق التكامل والتنسيق

مع الغير، لتحديد الأولويات بما يتفق مع الاحتياجات، وللسيطرة على المشكلات التي قد تعترض التنفيذ، لتقليل المخاطر المتوقعة.

- الممارسة الميدانية: التخطيط من أجل التخطيط لا يصلح، الاحتراف النظري لا العملي لا يصلح ولا يميز صاحبه، حتى تتحمل المسؤولية وتلتزم بها لابد من الاحتراف المهني والذي يعطي الخبرة الميدانية، فتجد المحترفين يتحملون المسؤولية وفي أي وقت ومكان، دائماً جاهز للانطلاق، دائماً موجود حيث توجد الأزمات والمشكلات، يجد حلولاً لها وبعبرية. فهذا خالد بن الوليد تمرس على العمل الحربي منذ صغره فلم يدخل معركة وتحمل مسؤوليتها إلا وانتصر فيها، دائماً يجد الحلول العبرية عندما تشتد الأمور، فتجده يخرج المسلمين من مؤتة سالمين بعد أن تحمل مسؤولية القيادة واستشهاد القادة الثلاثة، ثم يأخذ خبرات عديدة من حروب الردة تفيده أكثر عند تحمل مسؤولية أكبر في الفتوحات، وهذا ما حدث عندما قرر أبو بكر الصديق أن يولي خالد بن الوليد أمر قيادة الجيوش في الشام، حيث القدرة العسكرية الفائقة وحسم الأمور والدهاء والحيلة والإقدام وصاحب تجربة طويلة في القتال فكان سيف الله.

- المتابعة والتقويم: لماذا عليك تحمل المسؤولية والنجاح في تحملها ؟ للتغيير للأحسن وللاستمرار الأمور واستقرارها، وللمستقبل، وللإنجاز.

- الاستمرار على أداء الأعمال : متى تعرف أنك مسئول ؟ إذا كنت مستمرًا على النشاط المطلوب في جدية في جميع الظروف والأحوال وعلامة الصدق والدوام على الفعل.

إن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته، واحتياجاته الأساسية،، واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية، والمزاجية، والعقلية بما يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2002: 12).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " ما دور الأسرة في تعويد أبنائها الشباب الفلسطيني على الإنتاجية لتنمية القيم الاقتصادية؟ "

تحاول الأسر الفلسطينية كما أفاد أفراد عينة الدراسة في تعزيز الأدوار التي يقوم بها الشباب لتعويدهم على الإنتاجية من أجل تنمية القيم الاقتصادية لديهم وذلك بسبل شتى منها: ما أجمع عليه أفراد عينة الدراسة بأن قيام الأسر بدعم الابتكارات والإبداعات التي يقدمها الشباب وتعزيز الموهبة لديهم؛ ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية

التي بدورها تدعم القيم الاقتصادية عندهم، ولم يختلف أفراد عينة الدراسة بأن هذه الأمور تساعد في بناء القيم الاقتصادية السليمة لأبنائنا الشباب في كافة الاتجاهات، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة، الآية: 105).

ولتحسين الإنتاجية فهناك العديد من الآثار الإيجابية التي تنعكس على جهات متنوعة، وعلى رأسها الفرد؛ فإذا ما تحسنت الإنتاجية ارتفع دخله، وتحسن مستواه الاقتصادي، كما أنّ لتحسين الإنتاجية أثر مهم على المنشأة ذاتها؛ إذ يرفع ذلك القدرة التنافسية لها، من خلال قدرتها على خفض الأسعار، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة حجم الأرباح ومضاعفتها، ورفع قدرها، ومكانتها في السوق مقارنة بالمنشآت الأخرى.

وإن آثار تحسين الإنتاجية لا يتوقف على الفرد، والمنشأة فحسب؛ بل تطال الدولة أيضاً، إذ ستصير هذه الأخيرة رقماً صعباً في الأسواق العالمية، وسترتفع قيم صادراتها، وتنخفض قيم مستورداتها، وتتحسن أوضاع مواطنيها، الأمر الذي سيؤدي إلى خفض المشكلات في المجتمع، وسيادة الأمن، والسلام بشكل كبير، ولعلّ الدول الكبيرة التي استطاعت ترك الكوارث التي حلت بها خلفها، والالتفات إلى بناء الفرد، وزيادة الإنتاج هي خير مثال على ذلك (مروان، 2016: 1).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " ما دور الأسرة في تعويد أبنائهم الشباب على الاكتفاء الذاتي لتنمية القيم الاقتصادية ؟ "

يمثل الشباب ظاهرة اجتماعية يتباين مفهومها في ضوء ثقافة كل مجتمع؛ حيث تحدد هذه الثقافة عدداً من السمات والقدرات الاجتماعية والنفسية التي تؤهل الشباب للحصول على عضوية كاملة في المجتمع. وتعتبر مرحلة الشباب استمراراً طبيعياً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال كل مراحل الحياة، ولا يشكل الشباب فئة متجانسة؛ فهم يتفاوتون من حيث موقعهم من البنية الاجتماعية، وفي ضوء فرص الحياة المتاحة لهم (شباب الصفوة - الطبقة الوسطى - الطبقة الدنيا، وشباب الحضر - الريف - البادية) ولهذا يمثل الشباب شريحة عمرية رأسية تقطع البناء الاجتماعي بطبقاته الاجتماعية وسياقاته المتباينة، على أن شريحة الشباب تتميز بامتياز اقتصادياً، وثقافياً واجتماعياً في ضوء المتغيرات السابقة مما يعكس مدى قدرة الشباب على بناء الثقة في المجتمع ومؤسساته في ضوء الخيارات المتاحة أمامهم للمشاركة الحقيقية في بناء المجتمع (نجيب، 2005: 11).

فقد أفاد ما نسبته (76%) من أفراد عينة الدراسة أن للأسرة دور ملحوظ في تعويد أبنائهم في الاكتفاء الذاتي بدلاً من تعويدهم على الجشع والطمع وعدم التعامل مع الأمور بجدية تجنباً للمصروفات الزائدة التي يقومون بها أحياناً وذلك استناداً لما قدمه الرسول صلى الله عليه وسلم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب".

فتعد القيم ضابطاً داخلياً لسلوك الفرد إذ إنها توجه هذا السلوك إلى الطريق القويم والسديد، فالفرد إذا امتلك منظومة من القيم المتوحدة مع المجتمع فإنها ستكون ضابطاً لهذا السلوك، ومن خلالها يمكن تحديد الكيفية التي ستعامل بها الفرد مع المواقف المستقبلية، وكذلك في تعامله مع الآخرين، فالقيم هي المسؤولة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان في أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته (مبارك، 1992: 132).

كما تعمل القيم على اتزان نفسي لدى الناشئ، وتجعله يتمتع بصحة نفسية عالية، وبهذا يعمل على ازدهار وطنه ومجتمعه، ودفعهما إلى المستوى العالمي؛ لأن القيم تربط سلوكه بمعايير وضوابط في ضوئها يهتدي في طريقه (بربخ، 2000: 64).

كما تساعد القيم الفرد على التنبؤ بسلوك غيره من الأفراد بغرض التعامل معهم، فمتى عرف قيمهم استطاع التنبؤ بما سيكون عليه سلوكهم في المواقف المختلفة، كما تساعد على التكيف مع الأفراد المحيطين به؛ لأنهم يتعاملون وفق قواعد وقيم عامة مشتركة فيما بينهم. (طهطاوي، 1996: 45).

ويرى الباحثان أن القيم تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتربوياً وتوجهه إلى الخير والإحسان كما تعمل على ضبط ويرى الباحثان أن القيم تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتربوياً وتوجهه إلى الخير والإحسان كما تعمل على ضبط الفرد لشهوته فيتغلب على عقله ووجدانه وجشعه وطمعه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما السبل المقترحة لتطوير القيم الاقتصادية لدى الشباب الفلسطيني؟"

أفاد أفراد عينة الدراسة في السبل المقترحة لتطوير القيم الاقتصادية لدى الشباب الفلسطيني وكانت على النحو التالي:

1- أفاد ما نسبته (95%) من أفراد عينة الدراسة أن الفناعة كنز لا يفنى، ويجب أن يتسلح بها الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص، والمراحل العمرية الأخرى على وجه العموم.

والمواقع أن المعطيات حول أوضاع الشباب تكاد تنحصر لانحصار الاهتمام بدراسة تلك الأوضاع على نحو مباشر؛ فهي تدرس في سياق الاهتمام بظواهر أخرى حكمتها صدفة المرحلة العمرية، أو إلحاح بعض المشكلات المجتمعية، فضلاً عن أنها أغفلت دراسة الشباب باعتباره فاعل تنموي بحاجة إلى تحرير إرادته ورغباته وقدراته (جامعة الدول العربية، 2004: 23).

ويرى الباحثان أن صفة الإتقان للشباب لا تأتي بمحض الصدفة إلا إذا كان الشباب يحبون ويرغبون في مهنتهم التي التحقوا بها، فيكون عطاءهم أكثر، وإخلاصهم أوفر وحماسهم أعظم، ويكونوا متقنين في أداء رسالتهم، فيسعون إلى تطوير ذواتهم وإمكانياتهم، وكما يسعون إلى البحث عن أفضل السبل لأداء مهنتهم، فالشاب المحب لمهنته يقوم بعمله بكل جهد ونشاط، ويحب ذاته، ويحب أقرانه، ويتعاون معهم، كما يتجاوز عن أخطاء الآخرين في سبيل المهنة التي أحبها وارتقى بها.

2- تعليم الشباب الفلسطيني تقوى الله في السر والعلن، حيث أفاد ما نسبته (97%) من أفراد عينة الدراسة أن تقوى الله في سرهم وفي علانيتهم له التأثير الكبير لحاضرهم وماضيهم ومستقبلهم .

والقرآن الكريم قد ذكر للاعتبار قصة قارون الذي بغى على قومه لما أوتي من أموال وكنوز فعذ ذلك من الفساد، قال تعالى: ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص، الآيتان: 76-77).

وكانت وقفة جميلة عند هذه الآيات حيث ذكر (قطب، دت : 2710/5) لقد كان قارون من قوم موسى ، فاتاه الله مالاً كثيراً ، يصور كثرته بأنه كنوز - والكنز هو المخبوء المدخر من المال الفائض عن الاستعمال والتداول - وبأن مفاتيح هذه الكنوز تعني المجموعة من أقوياء الرجال .. من أجل هذا بغى قارون على قومه. ولا يذكر فيم كان البغي ، ليدعه مجهولاً يشمل شتى الصور، وربما بغى عليهم بظلمهم وغصبهم أرضهم وأشياءهم - كما يصنع طغاة المال في كثير من الأحيان - وربما بغى عليهم بحرمانهم حقهم في ذلك المال، حق الفقراء في أموال الأغنياء، كي لا يكون دولة بين الأغنياء وحدهم ومن حولهم يحاولون إلى شيء منه، فتنفسد القلوب ، وتفسد الحياة، وربما بغى عليهم بهذه وبغيرها من الأسباب (ولا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ) .. الفساد بالبغي والظلم. والفساد بالمتاع المطلق من مراقبة الله ومراعاة الآخرة، والفساد بملء صدور الناس بالحرص والحسد والبغضاء. والفساد بإنفاق

المال في غير وجهه أو إمساكه عن وجهه على كل حال. (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) .. كما أنه لا يحب الفرحين.

ومن صفات المؤمن الملتزم بدينه أنه يستشعر مراقبة الله تعالى له في السرّ كما يستشعرها في العلن، فحين يكون المسلم يصلي أو يؤدي عبادة من العبادات أمام الناس قد يتسلل إلى نفسه شيء من الرياء والسمعة، ولكن يتجلى إيمان المؤمن وتقواه حين يحرص على أن يخصص جزءاً من عبادته وصلاته بينه وبين الله تعالى.

ولقد حرص الإسلام على أن تكون مراقبة العبد لله قوية متمكنة في نفسه، تحرصه إذا خلا بنفسه، فلا ينتهك حرمان الله، ولا يقصر في أداء الطاعات، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (النساء، الآية: 131). وكذلك العلم بأن الله يعلم ويسمع ويرى ما يفعله العبد في سره وعلانيته قال تعالى: ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الشعراء، الآيات: 218-220).

3- تعزيز الضوابط التي تقدمها الأسر في تنمية القيم، فقد افاد ما نسبته (82%) من أفراد عينة الدراسة على وجوب استخدام التعزيز بشتى أنواعه مع أبنائهم الشباب، وتمثل بأي عمل سلوكي إيجابي يقوم به الأبناء، سواءً مصاحبة الأخيار، أو تحمل المسؤولية، أو الصدق في قولهم، أو الأمانة، أو الإيثار، أو التواضع...

فقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وجماعة الرفاق ودورها في تنشئة الفرد تنشئة إيمانية صحيحة، ذلك لأن الجماعة تتكون من أفراد يجمعهم تقارب في العمر الزمني، والعقلي والنفسي، وتقارب في المكان الذي يعيشون فيه ويتواجدون مع بعضهم البعض، ويتعاهدون على الطاعة والابتعاد عن المعصية (قشلاق، 2010: 88).

وكذلك قيام الشباب بما أوكل إليهم من تحمل المسؤولية على أكمل وجه متقبلاً نتائج تصرفاته، وهي من القيم الإسلامية المهمة للجيل المسلم التي لا بد أن يتربى عليها، وهي قوامة الأمة والمجتمع للقيام بالرعاية المناطة بكل فرد وجماعة، فمن إدراك المسؤولية يرتقي الشاب بالمجتمع للفضائل ومكارم الأخلاق (بكار، 2004: 41).

أمّا عن الصدق فهو من أهم الصفات التي يجب توفرها في أبنائنا وبمقدار ما تتمتع به الأسرة من الصدق تكون الفائدة التي تعود على أبنائنا من جهة وعلى المجتمع كله من جهة أخرى.

وأما عن الأمانة: وهي قيام الشباب بالأعمال الموكلة إليهم بمسئولية وعلى أحسن وجه وأن يتقنوا العمل الموكل إليهم بكل إخلاص، والأمانة من القيم الأخلاقية العظمى التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، وهي قيمة عظيمة تصان بها حقوق الله عز وجل، وحقوق الناس، لذا ألزم الإسلام الناس بها إلزاماً وأوجبها عليهم وجوباً، ودعا إلى أدائها في جميع الأمور التي تصل بالفرد والمجتمع (الحسين، 2007: 6).

وفي الإيثار: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه، وهو قيمة خلقية سامية، ومن بلغها بلغ منتهى الأخوة، وغاية الكرم، والإيثار خلق من أخلاق الإسلام، وهناك أخلاق إسلامية اندثرت ولم تعد معروفة مع أن الإسلام أمر بها، والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها، وفعلها وتخلق بها، والإيثار أن تقدم غيرك على نفسك بكل ما تحب، فأنت تجوع ليشبع أخيك، وتظمأ ليرتوي، وتسهر لينام وتجهد ليرتاح (القرضاوي، 1993: 43). قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر، الآية: 9).

أما عن التواضع: فهو خلق حميد اتصف به الأنبياء والعلماء والصالحون، ويجمع التواضع في ثنياه كثير من الحلم والعفو والرحمة والإيثار وغيرها، وهو خلق إسلامي يجعل صاحبه أكثر مهابة وأكثر احتراماً بين الناس والمجتمع (الشهلوب، 1996: 22).

وتعد القيم أساس الاختيار من بين الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيق رغبات الفرد وإشباع حاجاته، وتحقيق طموحاته، وتندرج قيم الفرد، والجماعة، والمجتمع في نسق من الأولويات وفق خصائص بنية المجتمع، ويختلف الناتج النهائي لأدوار ووظائف القيم وفق الأيديولوجيات المتميزة؛ فهي تلعب دوراً في الصراع الاجتماعي، ويتمثل دورياً في حل الصراعات الاجتماعية لتحقيق التكيف مع متطلبات النسق الاجتماعي، والواقع أنه إذا كانت القيم تمثل أساس الاختيار من بين البدائل المتاحة للأهداف والوسائل، فإن اختيارات الناس تتحدد بوجود الناس الاجتماعي وما يرتبط به من فرص اجتماعية يحددها الموقع من نظام الإنتاج والاستهلاك والتقسيم الاجتماعي للعمل (إبراهيم، 2009: 411).

نتائج الدراسة

توصل الباحثان من خلال دراستهما إلى النتائج التالية:

- 1- أكدت عينة الدراسة أن ما نسبته (91%) من الأسر أن الابن إذا تعوّد على المحافظة على ممتلكاته الشخصية والأسرية يساعدهم على تنمية القيم الاقتصادية لهم.
- 2- أفادت عينة الدراسة ما نسبته (83%) ممن تمت مقابلتهم أن موضوع الإسراف وعدم التقطير من الضوابط المهمة التي تقوم الأسرة بتعويد أبنائها عليها للمحافظة على وضعهم على اقتصاد المستقبل.
- 3- أفاد أفراد عينة الدراسة أن ما نسبته (86%) منهم أن تعويد الابن على تحمل المسؤولية يساعد على بناء تنمية القيم الاقتصادية لدى أبنائهم.
- 4- أجمع أفراد عينة الدراسة بأن قيام الأسر بدعم الابتكارات والإبداعات التي يقدمها الشباب وتعزيز الموهبة لديهم؛ ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية التي بدورها تدعم القيم الاقتصادية عندهم.
- 5- أفاد ما نسبته (76%) من أفراد عينة الدراسة أن للأسرة دور ملحوظ في تعويد أبنائهم في الاكتفاء الذاتي بدلاً من تعويدهم على الجشع والطمع وعدم التعامل مع الأمور بجدية تجنباً للمصروفات الزائدة التي يقومون بها أحياناً.
- 6- أفاد ما نسبته (95%) من أفراد عينة الدراسة أن القناعة كنز لا يفنى، ويجب أن يتسلح بها الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص، والمراحل العمرية الأخرى على وجه العموم.
- 7- تعليم الشباب الفلسطيني تقوى الله في السر والعلن، حيث أفاد ما نسبته (97%) من أفراد عينة الدراسة أن تقوى الله في سرهم وفي علانيتهم له التأثير الكبير لحاضرهم وماضيهم ومستقبلهم .
- 8- تعزيز الضوابط التي تقدمها الأسر في تنمية القيم، فقد أفاد ما نسبته (82%) من أفراد عينة الدراسة على وجوب استخدام التعزيز بشتى أنواعه مع أبنائهم الشباب، وتتمثل بأي عمل سلوكي إيجابي يقوم به الأبناء، سواءً مصاحبة الأخيار، أو تحمل المسؤولية، أو الصدق في قولهم، أو الأمانة، أو الإيثار، أو التواضع...

التوصيات والمقترحات

انطلاقاً مما خلصت إليه الدراسة من نتائج، أمكن التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات يلخصها الباحثان فيما يلي:

- 1- توعية الأسر بأهمية القيم الاقتصادية التي تساعد الشباب في التنمية المستدامة.
- 2- إجراء دورات تدريبية للأسر الفلسطينية في مجال تنمية القيم الاقتصادية.
- 3- عقد مؤتمرات خاصة لتنمية القيم الاقتصادية.
- 4- ضرورة الاهتمام بالقيم الاقتصادية على مستوى التعليم في مراحلها المختلفة؛ وذلك في توفير الوقت والجهد والمال.
- 5- تشجيع البحوث والدراسات التي تخص تنمية القيم الاقتصادية من أجل إفادة المجتمع الفلسطيني وخاصة فئة الشباب العاطلين عن العمل لمساعدتهم لإيجاد الوظيفة المستقبلية التي يعتاشون منها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ﴿ تَنْزِيلَ الرَّحِيمِ ﴾.
- 1- إبراهيم، محمد نجيب (2009): القيم السائدة لدى الشباب دراسة ميدانية في ثلاث محافظات مصرية، م2، ع44، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، ص ص 402 – 500
- 2- أحمد، غادة محمد (2015): دور التربية في تنمية بعض القيم الداعمة للتنمية الاقتصادية في مصر، مج22، ع99، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، ص ص 341 – 346
- 3- الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود (2004): مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة، فلسطين.
- 4- الأمانة العامة (1983): إدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، جامعة الدول العربية، تونس.
- 5- يربخ، أشرف (2000): القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 6- بكار، عبد الكريم (2004): بناء الأجيال، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، مجلة البيان، الرياض، السعودية.

- 7- جامعة الدول العربية (2004): إدارة السياسات السكانية والهجرة، الاجتماع السنوي السابع لرؤساء المجالس، اللجان الوطنية للسكان، شرم الشيخ، مصر، ص ص 14 - 16.
- 8- الجرجاوي، زياد (2008): دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي 2007-2008، ورقة علمية مقدمة لليوم الدراسي بعنوان: الحصار - تداعياته، وآثاره على أطفال قطاع غزة المنعقد في جامعة فلسطين. 2008/6/30، غزة، فلسطين.
- 9- الحسن، إحسان محمد (1999): موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.
- 10- الحسين، عبد اللطيف إبراهيم (2007): الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية.
- 11- الرشدي، منيرة سعود (2014): فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج 20، ع1، مصر، ص ص 307 - 320
- 12- الزقاي، نادية (2002): القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، الجزائر، مجلد 30، عدد 2، ص ص 29 - 57
- 13- شاذلي، مرفت سيد (2013): فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، مج15، ع16، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، ص ص 271 - 379
- 14- الشاهين، غانم عبد الله (2010): مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم نحو مهنة التدريس في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج11، ع2، البحرين، ص ص 151- 178
- 15- الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز (1996): المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة، دار القاسم، الرياض، السعودية.
- 16- الشوابكة، مراد (2015): الممتلكات العامة وكيفية المحافظة عليها، أخذت بتاريخ <http://mawdoo3.com> 2017/8/15
- 17- طهطاوي، سيد أحمد (1996): القيم التربوية في القصص القرآني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- 18- العامري، محمد (2017): مهارات النجاح، أخذت بتاريخ 2017/8/15م
<http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1085&SecID=50>
- 19- عباس، رشا السيد (2015): المناهج القائمة على التميز وتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مج 18، ع8، ج2، مجلة تربويات الرياضيات، مصر، ص ص 50 – 77
- 20- القرضاوي، يوسف (1993): ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.
- 21- قشلان، عبد الكريم منصور (2010): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 22- قطب، سيد (د.ت): في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، مصر.
- 23- كاظم، ابتهاج عبد الجواد (2006): تغير القيم الاقتصادية لدى الشباب بين 1999-2005 بحث ميداني في مدينة الموصل، مج 5 ، ع12، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، العراق، ص ص 111- 142
- 24- ليلة، علي (1991): الشباب القطري اهتماماته وقضاياها، جامعة قطر، مكتب الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، قطر.
- 25- مبارك، فتحي يوسف (1992): القيم الاجتماعية اللازمة لتنفيذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور المناهج في تنميتها للطلاب، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، م2، ع1، تونس، ص ص 127 – 156.
- 26- المحمود، هناء قاسم (2011): مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، سوريا، ص ص 222- 251
- 27- مراد، أحمد (2013): الإسلام يحرم الإسراف والتبذير ويأمر بالتوسط والاعتدال، أخذت بتاريخ 2017/8/15م
<http://www.alittihad.ae/details.php?id=57541&y=2013>
- 28- مرعي، توفيق. وبلقيس، أحمد (1982): الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 29- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (2002): منتدى العالم الثالث، أجيال مستقبل مصر: أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

30- مروان، محمد (2016): مفهوم الإنتاجية، <http://mawdoo3.com>

بتاريخ 20017/8/15م

31- نجيب، كمال (2005): تطوير منظومة التربية العربية من أجل تمكين الشباب : التحديات وآفاق المستقبل، إدارة السياسات السكانية والهجرة القطاع الاجتماعي، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

32- وثائق جدول أعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية (1984) ، الدول العربية الخليجية، البند الرابع، بغداد، العراق.

33- Laney, James D. (2001). Children's Ideas About Economic

Concepts Before and After an Integrated Unit of Instruction,

Children's Social and Economics Education, Vol. (1), No. (1).